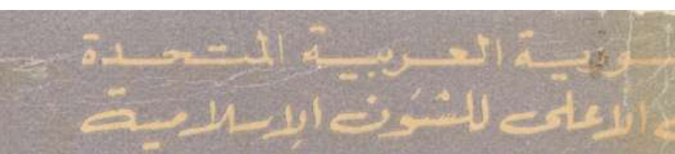
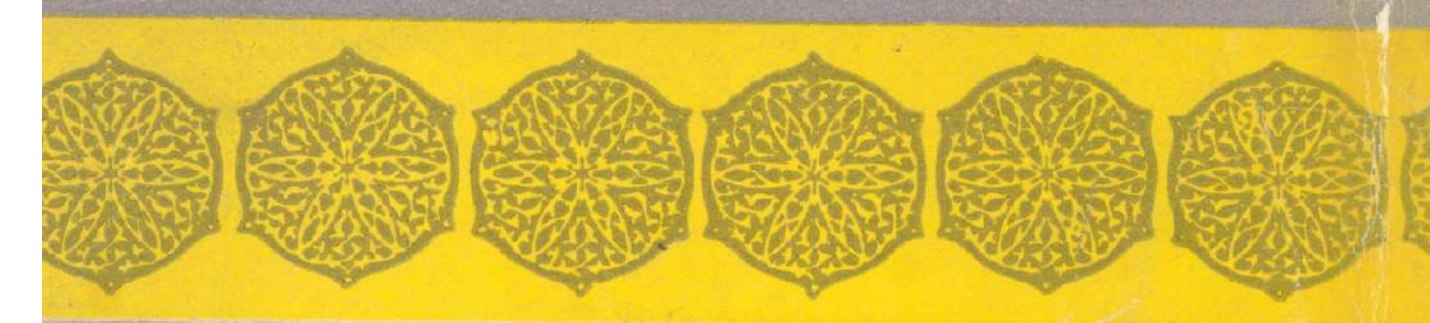
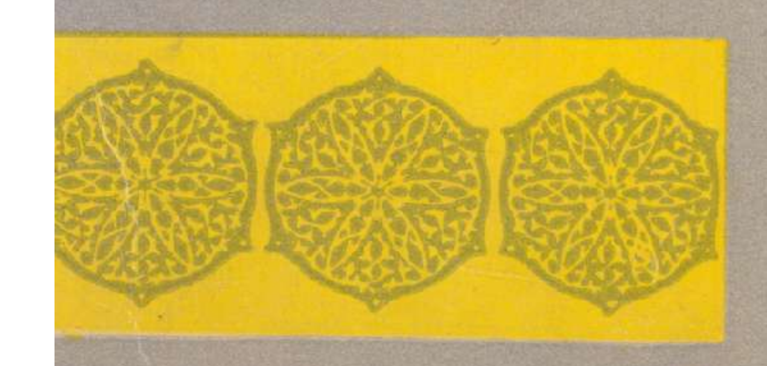

الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية



محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامي

تأليف
الدكتورة سعاد ماهر



لجنة الخبراء

محافظة الشرقية

عرف اقليم الشرقية باسمه الحالى فى عهد الدولة الفاطمية ، وكان قبل ذلك مقسما الى عدة كور صغيرة كل كورة قائمة بذاتها ، ثم ضم بعضها الى بعض وسميت الشرقية لوقوعها فى الجهة الشرقية من الوجه البحرى ، وفى سنة ١٨٢٦ قسمت الشرقية الى مأموريات وكانت كل مأمورية قائمة بذاتها، وفى سنة ١٨٣٣ ضمت هذه المأموريات بعضها الى بعض فأصبحت اقليما واحدا باسم مديرية الشرقية وقاعدتها مدينة الزقازيق (١) وفى سنة ١٩٦٠ تغير اسمها الى محافظة وظلت قاعدتها مدينة الزقازيق .

وعندما جاء عمرو بن العاص لفتح مصر سار على رأس جيش مكون من أربعة آلاف مقاتل حتى هبط رفحا فالعريش ، التى استولى عليها بسهولة على الرغم من أنها كانت مدينة ذات حصون . ويقول بتلر(٢) ان الروم خسروا ألف قتيل وثلاثة آلاف أسير فى معارك بلبيس حين تشوب الحرب كما قتل من المسلمين عدد ليس بالقليل . وقيل ان ابنة المقوقس كانت فى بلبيس حين اشتداد المعارك فأرسلها عمرو الى أبيها معززة مكرمة ، فكسب بذلك محبة المصريين . وبعد أن أمضى العرب فى بلبيس قرابة شهر هبطوا منها الى أم دنين لاستكمال الفتح حتى تم لهم ما أرادوا وأصبحت مصر قطرا اسلاميا كان ولا يزال درة فى تاج الدول الاسلامية .

وقد سلك عمرو بجيشه بعد استيلائه على الفرما طريق بلدة القنطرة ملتزما بذلك جانب الصحراء ، وحدث فى أثناء الفتح العربى أن كانت مياه

---

(١) القاموس الجغرافى جـ ١ ص ٢٢ .
(٢) (ا) فتح مصر ص ٧ ٦ .

بحيرة المنزلة :

قد طغت على ما حولها فأصبح الطريق من هنـاك صعب المسـالك ، وكان جيش عمرو كله من الفرسان ولم تكن لديهم وسائل بناء القنـاطر على الترع والأنهار ، فسار من القصاصين جنوبا واجتاز تلال وادى الطميلات فى موضع قريب من التل الكبير حتى بلغ بلدة بلبيس .

وجاء مصر فى العهد الأموى مروان الثانى آخر خلفاء بنى أمية بعـد هزيمته أمام خصومه العباسيين فى واقعة الزاب الكبرى المشهورة ، وقد أقام فى طريقه فترة فى بعض قرى الشرقية ومنها أرسل قوات للاستيلاء على مصر الوسطى والاسكندرية ولكن دهمته جيوش العباسيين بقيادة صالح بن على فى بلدة بوصير باقليم الفيوم حيث لقى حتفه . وقد أرشـد عنه أعراب الشرقية الذين كان قد انتشر فى ربوعهم المذهب الشيعى . ولم تقف ثورات أعراب الشرقية بزوال الدولة الأموية بل كانت أكثر التهابا فى عهد العباسيين ، فعلى أثر وفاة الرشيد ونشوب الخلاف بين ولديه الأمين والمأمون عاد أعراب الشرقية الى ثورتهم القديمة ، لأن الأمين كان قد تحبب اليهم بأن عهد ببعض الوظائف الكبرى الى رؤسائهم فضمن بذلك ولاءهم حتى ثاروا فى وجه والى مصر من قبل المأمون وتغلبوا عليه وقتلوه . ولما استتب الأمر للمأمون عين عبد الله بن طاهر واليا على مصر فاستطاع بحزمه وسداد رأيه أن يقف ثورات المصريين عامة ويعيد الهدوء الى ربوع القطر بأجمعه .

وفى غضون القرن الثالث الهجرى انقطع ما بين مصر ودولة بنى العباس من أسباب وانفصم ما كان يربط مصر بمركز الخلافة ببغداد من عرى الروابط وتربع على عرش مصر اذ ذاك أحمد بن طولون الذى أنشأ له فى مصر دولة دانت لها الشام وبعض أقطار أخرى وخشى بأسها الخليفة العباسى .

وفى نهاية الدولة الفاطمية ، عمت الفوضى والاضطراب ربوع البلاد اثر النزاع بين الوزيرين المصريين شاور وضرغام وامتد النزاع خارج حـدود مصر اذ عول كل منهما ــ امعانا فى الكيد لخصمه ــ على أن يستعين بجيوش غير مصرية للانتقام والفتك من منافسه ، فطلب ضرغام من الصليبيين الحضور

الى مصر ليضمنوا له الوزارة دون غريمه شاور الذى استعان بدوره بسلطان حلب (نور الدين) لنفس الأمر ، فما كان من نور الدين الا أن أرسل جيوشه بقيادة أسد الدين شيركوه وصلاح الدين الأيوبى فالتقى بجيوش ضرغام من المصريين عند بلبيس حيث انتصر شيركوه وهبط بعد ذلك الى الفسطاط . ولم يلبث أن قتل ضرغام وفاز شاور غير أنه تنكر لحلفائه وناصريه ، ومد يده الى الصليبيين واتخذ منهم اعوانا له ضد شيركوه فتقدم ملك بيت المقدس الى بلبيس وضيق الخناق على جيش نور الدين ولم يرفع الحصار عن المدينة الا بعد أن جاءته الأنباء بأن نور الدين استولى على أملاك الصليبيين فى الشام عند ذلك أسرع (أماريك) ملك الفرنجة فى العودة .

العرب فى الشرقية :

زعم كثير من المستشرقين أن العروبة فى وادى النيل بشطريه لا يتجاوز تاريخها عصر الفتوح الاسلامية الأولى ، ولو درس هؤلاء الهجرات الآتية من طريق سيناء الى مصر الفرعونية دراسة عابرة لكفاهم ذلك فى دحض هذا الزعم ، على أنه من الثابت والمتفق عليه اليوم ، أن موجات الساميين قد انبعثت منذ فجر التاريخ من جزيرة العرب الى البلاد التى تدخل اليوم فى نطاق الوطن العربى الأكبر ، بل الى بلاد أخرى غيرها ، وكل ما فى الأمر أن الذى أطلق على هذه الشعوب كلمة (الساميين) هو عالم نمساوى فى القرن الثامن عشر ،اقتداء بما ورد فى بعض أسفار التوارة من أن هذه الشعوب تنتمى الى سام بن نوح عليه السلام .

ومن بين هذه الشعوب ، العرب المقيمون فى جزيرتهم ، وجزيرة العرب ، هى المهد الأول للساميين أنفسهم ، فلا معنى لأن نفرق فى الاصطلاح بين العرب المقيمين فى الجزيرة وبين العرب النازحين منها . وغاية ما نفهمه من هذا الاصطلاح ، أن الساميين عرب سموا كذلك نسبة الى جدهم الأول ، أما لفظ العرب ، فهو فى الأصل نسبة الى (العربة) أى الصحراء ، أو مكان يقع فى الشمال الغربى من جزيرة العرب كان يسمى بهذا الاسم (١) .

---

(١) البيان والاعراب ص ٣٧ .

وفى مدة فتح عمرو بن العاص لمصر لم تكن قناة السويس موجودة ، وكان النيل يغمر البلاد مدة الفيضان ، فاذا انحسرت مياهه تركت مستنقعات وأراضى مغطاة بالكلأ والحشائش صالحة لرعى الأغنـام فى معظم أراضى الشرقية ، وبخاصة الشمالية منها والمجاورة للصـحراء ، مما شجع القبائل العربية بعد الفتح على الرحيل اليها لقربها منهم فأخذوا يتنقلون فيها ولم يجدوا فارقا بينها وبين صحارى بلادهم .

وقد استوطن كثير من العرب بعد الفتح فى الجهات الشرقية من مصر ، واستمروا بها حتى أواخر الدولة العباسية حيث سادت الفوضى بالبلاد العربية وحل القحط بمصر ، فرحل بعض القبائل من الشرقية ومن مصر كلها متجهين ناحية الغرب وبخاصـة الى طرابلس . ولما عاد الأمن والرخاء الى مصر فى عهد الفاطميين عاد بعض هذه القبائل الى مصر ، ومن ذلك العهد سمى العرب الذين لم يرحلوا الى الغرب عرب الشرق بينما سمى من عاد منهم الى مصر عرب الغرب .

لبث حال العـرب فى مصر على الحـال التى بيناها حتى أحضر ابن الحبحاب (١) عامل الخراج فى العصر الأموى مائة بيت من قيس ، وأقطعهم أرضا فى بلبيس وزودهم بالخيل والابل وجعل مهمتهم حراسة القوافل بين ساحل البحر الأحمر وداخل البلاد ، فأفادوا من ذلك فائدة كبيرة ، الأمر الذى جذب بيوتا أخرى من قيس لتلحق بهم .

وعند تولى الدولة العباسية زمام الخلافة كافأ عبد الله السفاح ، الخليفة العبـاسى عرب بنى هلال ، فمنحهم منطقة بلبيس ، وذلك لمناصرتهم لـه وانضمامهم لصفوفه عند محاربته بنى أمية فى موقعة الزاب .

ولما ضعفت الدولة الفاطمية ثار عليها المعز بن باديس زعيم بربر صنهاجة ، فأرسل الخليفة المستنصر سنة ١٠٤٩م الى بنى هلال وسليم ليمنحهم أرض المغرب ، وكان غرضه من ذلك تخفيف وطأة القحط الذى حل بالبلاد ، كما كان يبغى من وراء ذلك تأديب الثوار المغاربة لخروجهم عن طاعته ، فهاجر

---

(١) الولاة والقضاة ص ١٧، النجوم الزاهرة جـ ٢ ص ١٣ .

كثير من عرب الشرقية الى شمال أفريقية تحت رياسة بنى هلال، فقاومهم ابن باديس ولكن مقاومته باءت بالفشل ، وتوغل العـــرب فى طرابلس وتونس وتصاهروا مع القبائل البربرية .

ولما فتح صـــلاح الدين الشـــام انتقلت طائفة من قبيلة ثعلبة ونزلوا بالشرقية وكان فيهم من ذاع صيته وأمر بالبوق والقلم (أى أصـــبحت له الكلمة فى الجيش والديوان) . وفى عهد المماليك قام عرب الشرقية بثورات كثيرة قتل فيها عدد كثير منهم سنة ١٢٥٤ م ، أيام سلطنة عز الدين أيبك التركمانى اذ أن العرب ثاروا بزعامة حصن الدولة العربى على المماليك وذلك لموالاتهم للأيوبيين ورغبتهم فى الثأر لمقتل توران شاه الذى قتله المماليك بعد موقعة المنصورة ، غير أن العرب هزموا عند التحامهم بالمماليك ومنذ ذلك الوقت تفرق العربان وخمدت جذوتهم .

وفى عهد الحكم العثمـــانى قام عرب الشرقية وغيرهم بثورات كثيرة بقيادة ابن بقر ، وفى عهد محمد على ســاهم عرب الشرقية فى حملته على بلاد العرب ، اذ قدموا له الخيل ودربوا الجند على طريقة الكر والفر المعهودة عند الوهابيين . وكانوا فى ذلك العهد أيضا يقومون بخفارة الدروب وطرق القوافل ، ويحملون البريد والمعدات وكانوا خبراء فى معرفة الطرق والمسالك والدروب . وعندما قامت ثورة عـــرابى اندفع العـــرب وانضموا الى جانب الثوار وذلك لميلهم بسليقتهم للحرب فقاتلوا فى كفر الدوار وعند القتـــال فى التل الكبير .

ومن أشهر قبائل العرب فى الشرقية الهنادى وقبيلة سمالوى والطميلات والعبابدة والسماعنة والصوالح والحرابى .

الزقازيق : (لوحة رقم ٧٢)

الزقازيق من المـــدن الحديثة الكبيرة فى مصر ، تقـــع على بحر مويس وكانت قاعدة مديرية الشرقية وهى الآن عاصمة محافظة الشرقيـــة . وجاء فى الخطط التوفيقية (١) أن السبب فى نشأتها يرجع الى انشاء كثير من الترع

(١) الخطط التوفيقية جـ ١١ ص ٢٢ .

والقناطر وتعميم طرق الرى والصرف فى مديرية الشرقية فى القرن التاسع عشر ، وذلك لاصلاح أراضيها وتوسيع دائرة العمران فيها لزيادة ايرادات الحكومة من ضرائب الأطيان ، ويقول على مبارك : « لما بدأ العمــل لاقامة قناطر محل سد بحر مويس وحضر العمال والمستخدمون أحدثوا بجوارهــا عششا من الطين والأخصاص على جانبى بحر مويس لاقامتهم وتبعهم فى ذلك الباعة نحوها وتكاثرت النــاس شيئا فشيئا وازدادت الأبنية الخفيفة وبعد الانتهاء من عمل القناطر سنة ١٩٤٨هـ ١٨٣٢م بقيت تلك المنــازل مسكونة وازداد العمران بها . وأقامت الدولة مسجدا مبنيا خاصا بها ، وأخذت المدينة فى الاتساع والعمران حتى أن الدولة جعلتها قاعدة المديرية بدلا من مدينة بلبيس .

وعلى الرغم من أن مدينة الزقازيق تعد من المدن المصرية الحديثة الا أنها نشأت فى مناطق وأماكن عريقة فى القــدم ففى الجنوب الشرقى للزقازيق يوجد تل قديم يعرف باسم تل بسطة ، يبلغ متوسط ارتفاعه نحو ٢٥ متــرا ومساحته نحو ستمائة فدان ، وهو غنى بما عثر عليه وما يزال يعثر من آثار ترجع الى العصر الفرعونى والبطلمى والرومانى ، وكان هذا التل يعرف عند الفراعنة باسم (بيرباست) حيث أقاموا عليه مدينة كانت من أكبر مدنهم فقد اتخذها بعض الحكام قاعدة لهم ومقرا لحكمهم .

أما عن سبب تسمية المدينة باسم الزقازيق فقــد جــاء فى القــاموس الجغرافى (١) أن جماعة من العمال الذين قاموا ببناء قناطر بحر مويس كانوا من كفر الزقازيق الواقع فى شمال مكان القناطر وكان من بينهم رجل مقدام اسمه الشيخ زقزوق اختاره الباشمهندس رئيسا للعمال ، وقــد عرف المكان الذى أقيمت فيه مساكن العمال باسم نزلة الزقازيق نســبة الى أفراد عائلة زقزوق المذكور من جهة ، والى كفر الزقازيق موطنهم الأصلى بالقرب من القناطر ، ولما تم بناء القناطر سنة ١٨٣٢ أصبح من الضرورى تسميتها ، فاختير لها اسم قناطر الزقازيق نسبة الى نزلة الزقازيق . ويضيف محمد رمزى وأما

---

(١) القاموس الجغرافى جـ ١ ص ٨٦ .

القول بأنها سميت الزقازيق نسبة الى نوع من السمك يعرف بالزقزوق وجمعه الزقازيق كان يخرجه الصيادون من قناطرها أو من مستنقع بالقرب منها ، فيرجع الى الصدفة من وجود هذا النوع من السمك الذى كان ولا يزال يصاد بكثرة من خلف القناطر السابق ذكرها كما يصاد من خلف أغلب القناطر بالوجه البحرى ، فظن بعض الناس أن الاسم نسبة الى السمك المذكور ، ثم انتشرت هذه الرواية البعيدة عن الصواب . وكانت مدينة الزقازيق منذ نشأتها تابعة من الناحية الادارية الى مركز القنايات ، وفى سنة ١٨٩٠ فصلت عنها وأصبحت مأمورية قائمة بذاتها وفى سنة ١٨٩٦ نقل المركز من القنايات الى الزقازيق لتوسطها بين بلاد المركز ثم صارت كما قدمنا عاصمة الشرقية .

التـــل الكبير :

عرفت هـــذه الناحيةبهذا الاسم لوقوعها فوق التـــل المختلف من أطلال مدينة بيتوم القديمـــة ، وكان يوجد ناحيـــة قديمـــة تسمى وادى السدير وردت فى التحفة (١) وفى الانتصار وفى الخطط المقريزية ، أنها من أعمـــال الشرقية . وفى تاريخ سنة ١٥٣٣ م ورد هذا الوادى باســـم وادى العباسية المتاخمة لأراضى ناحية العباسية، ويقال له انيوم وادى الطميلات نسبة الى المتاخمة من العرب نزلوا به يقال لهم الطميلات . وفى تاريخ ١٢٨٤م ألغى اسم وادى العباسة وأضيف الى ناحية العباسة ، وكان الوادى المذكور يشتمل على قريتين قديمتين هما التل الكبير هذه والظاهرية . وفى سنة ١٨٧٠ م قسمت منطقة التل الكبير والشرقى ، وفى سنة ١٨٣٢ تغير اسم الشرقى الى التل الكبير لشهرتها ، حتى أن المعركة التى وقعت بين المصريين والانجليز سنة ١٨٨٢ عرفت به . وكانت هذه الناحية تابعة لمركز الزقازيق فلما انشىء مركز أبو حماد سنة ١٩٤٠ ألحقت به لقربها منه .

العباســـة :

من القـــرى القديمـــة وردت فى معجـــم البلدان (٢) : العباسة هى بلدة من الديار المصرية أول ما يلقى القاصد لمصر من الشـــام ، ذات نخـــل

(١) التحفة السنية ص ١٧ ، ابن دقماق ص ١٥ .
(٢) ياقوت جـ ٦ ص ١٠٦ .

طوال . وسميت بالعباسة نسبة الى بنت أحمد بن طولون ، لأن خمارويه بن أحمد بن طولون لما زوج ابنته قطر النــدى من الخليفة المستنصر العباسى ، وخرج بها من مصر الى العراق عملت أخته عباسة فى هذا الموضــع قصرا وأحكمت بناءه وبرزت اليه لوداع بنت أخيها ، فلما سافرت قطر الندى عمر ذلك الموضع بالقفر وصار بلدا لأنه فى أول أودية مصر من جهة الشام . كذلك وردت هذه القصة فى تاريخ الملوك للطبرى فى حوادث سنة ٢٨٢ هـ سنة ٩٠١ م ، ومن هذه الرواية يفهم أن مدينة العباسة لم يكن لها وجود قبل ٢٨٢ هـ .

وذكر المقريزى فى خططه [١] رواية تخالف الرواية الســابقة قال : ان هذه البلدة ولد بها العباس بن أحمد بن طولون ولذلك سماه أبوه العباس ، أى أن بلدة العباسة كانت موجودة فى زمن أحمد بن طولون ، ولكن احمــد ابن طولون توفى سنة ٢٧٠ هـ مما يجعل رواية المقريزى غير صحيحة . ووردت العباسة فى كتاب أحسن التقاسيم للمقدسى هى قصبة الريف عامرة طيبة رفعة سرية شرب أهلها من النيل فى موضع الريف والخصب ، وبنياتهم أفرج من بنيان مصر ولها تجارات تحمل اليها وجامع حسن من الآجر . كذلك وردت فى تاريخ ١٨٢٤م ولا تزال معروفة باسم العباســة من يوم انشائها حتى الآن ، وتتبع الآن مركز أبو حماد .

بلبيس :

قاعدة مركز بلبيس ، وهى من المــدن القــديمة تقــع بين عين شمس وبين بسطه فى حدود الصحراء الشرقية ووردت فى المصادر العربية باسم بلبيس ، وجاءت فى كتب معاجم البلدان [٢] بلبيس مدينة مليحة وهى قصبة الحوف (أى قاعدة اقليم الشرقية) وبها والى الحرب وبها جامع ومدارس وأسواق وفنادق وبساتين ، وبها نخل كثير ويمر بها نهر من النيل أيام زيادته وهى مســورة . ويضيف المقــريزى [٣] فى خططه « أن بلبيس سميت فى

---

(١) المقريزى جـ ١ ص ٣٧٤ .
(٢) معجم البلدان جـ ٦ ص ١٦٢ ، المقدسى ص ١٩٦ .
(٣) المقريزى جـ ١ ص ٢٩٦ .

التوارة أرض جاشان » وكانت بلبيس قاعدة الحوف الشرقى فى أوائل العصر الاسلامى ، ثم قاعدة الأعمال الشرقية من العصر الفاطمى حتى نهـاية العصر المملوكى ، ثم قاعدة ولاية الشرقية فى سنة ١٨٣٣م حين نقل ديوان المديرية الى مدينة الزقازيق ، وبذلك أصبحت بلبيس قاعدة لقسـم بلبيس وفى سنة ١٨٧١م سمى مركز بلبيس .

وينسب الى محافظة الشرقية كثير من العلماء والفقهاء قديما وحديثا ، ومن أشهر المحدثين الشيخ عبد الله الشرقاوى ، ورد فى الجبرتى أنه ولد سنة ١١٥٠ (القرن الثامن عشر الميـلادى) ، فى قرية (الطويلة) من اقليم الشرقية (تتبع مركز فاقوس الآن) ولذا لقب بالشرقاوى ، وقد أظهـر من الكفاية والنبوغ ما أهله لتولى منصب مشيخة الأزهر سنة ١١٠٨ هـ وكانت له مواقف مذكورة مشكورة ضد الظلم فى العصر العثمانى كما كانت له مواقف خالدة مع الحملة الفرنسية .

ومن أبناء محافظة الشرقية الذين تفخر بآثارهم العلمية مصر الحديثة ، محمود الفلكى الذى ولد ببلدة الشبانات بالشرقية سنة ١٨١٥م ومن أهم مصنفاته التقويم العربى الذى وضعه سنة ١٨٤٦ وطبع بمطبعة بولاق ، ووضع رسالة فى المكاييل والمقاييس المصرية . ومن آثاره العلمية الجليلة أن وضع مدفع الظهر فى خط الزوال بالقلعة ، وتوفى سنة ١٨٨٥ م بالقاهرة . ومن أبناء الشرقية الأبطال أحمد عرابى الذى ولد سنة ١٨٤١م بقرية (هرية رزنة) من أعمـــال مركز الزقازيق . تلقى علومه بالأزهر ، ثم انقطع عنه وبقى فى قريته يرتل القرآن ، ثم التحق بالخدمة العســكرية ، وتزعم حركات الجيش ضد الخديوى توفيق ، ثم قاد الجيش ضد الغـزو البريطانى سنة ١٨٨٢ م ونفى عرابى ورفاقه الى جزيرة سيلان ، حيث قضى نحو ١٩ سنة حتى صدر العفو عنه سنة ١٩٠١ ، وتوفى سنة ١٩١١ . وقد وضع قبل وفاته مذكرات عن الثورة العرابية سـماها (كشف الستار عن سر الأسرار) ضمنها وقائعه الحربية ومشكلات السياسة فى أيامه . ومن أبناء الشرقية النابهين الذين كان لهم قصب السبق فى ميدان المال والاقتصاد طلعت حرب الذى ولد فى (ميت أبو على) من قرى الزقازيق ، وتخرج فى كلية الحقوق سنة ١٨٨٩ م واشتغل فى

قلم قضايا الدائرة السنية مترجما ، وأخذ يترقى فى قلم القضايا حتى ظهرت طلائع الأزمة الاقتصادية سنة ١٩٠٦ ، فأسس سنة ١٩٠٨ شركة مالية مصرية بحتة هى شركة التعاون المالى وفى ٧ مايو سنة ١٩٢٠ افتتح بنك مصر ، وسار البنك منذ هذا التاريخ سريان الشريان فى الجسد بفضل روح طلعت الوثابة يؤازره تشجيع المصريين .

الآثار الباقية

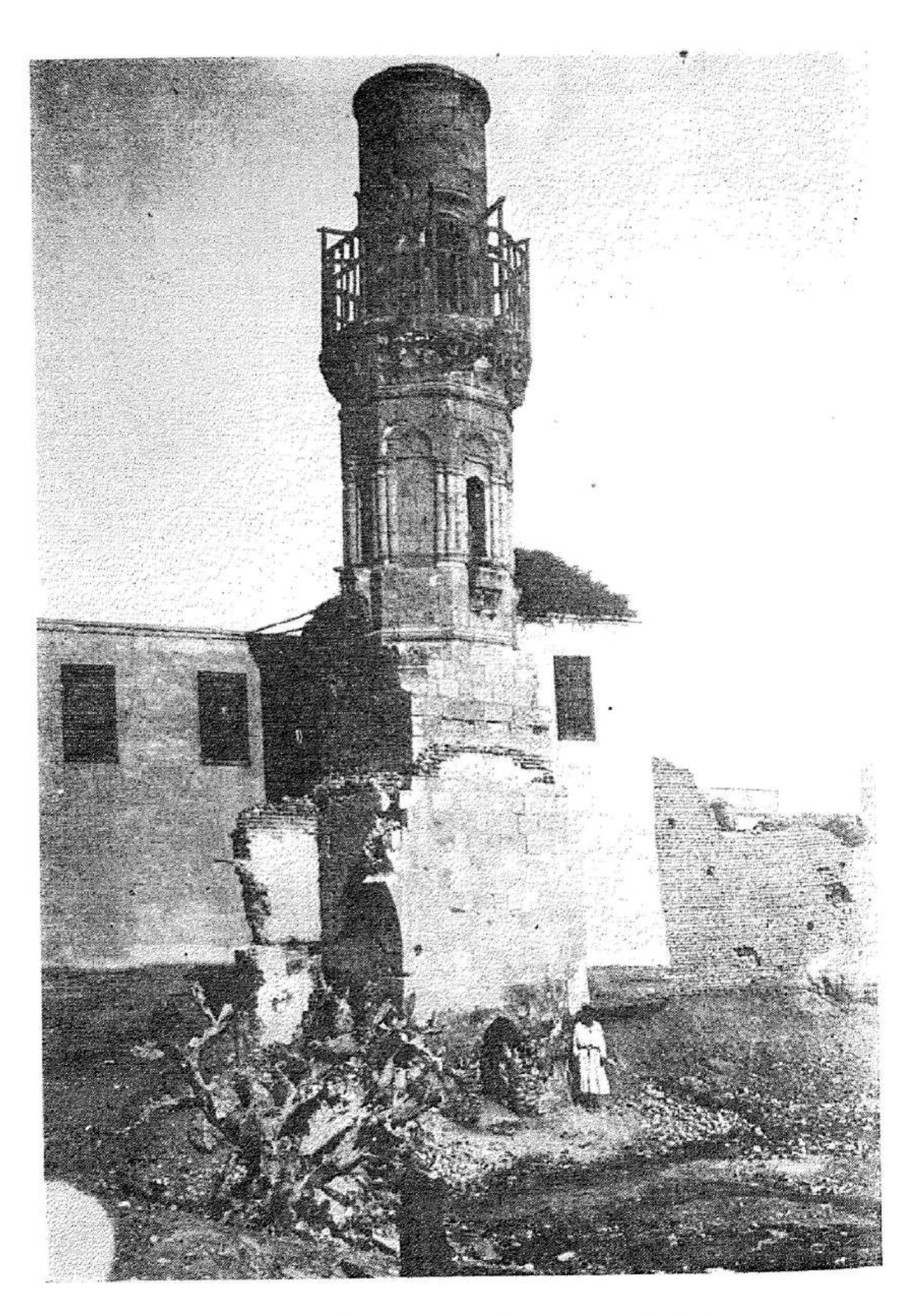
مسجد السادات : (لوحة رقم ٧١)

ومن الآثار الباقية بمدينة بلبيس مسجد السادات الذى أنشأه الأمير مصطفى الكاشف ١٠٠٢ هـ ، وهو ثانى المساجد من حيث الأهمية . وقد تهدمت معظم أجزائه ولم يبق منه الا المئذنة ، التى ثبت على بابها لوح من الرخام طوله ٥٧ سم × ٥٥ سم نصه « أنشأ هذا المنار المبارك الجناب العالى الأمير مصطفى الكاشف بالشرقية فى شعبان المكرم من شهور سنة ١٠٠٢ هـ » .

مسجد القرين : القرين قرية من مركز الصوالح بمديرية الشرقية تقع فى الجانب الشرقى لمدينة الزقازيق على مساحة عشرين كيلومتر ، كما انها تقع فى الجهة الشمالية الغربية لناحية أبى حماد ، وفى شمال ترعة الوادى . وكان يمر بالقرين طريق مهم مشهور يعرف باسم الطريق السلطانى ، كان أقرب الطرق الداخلية الموصلة الى بلاد الشام . وقد أنشأ السلطان قايتباى مسجدا عامرا سنة ٨٨٣ هـ ، ويقول ابن أياس (١) ان الأمير يشبك الجمالى هو الذى أشرف على بناء مسجد القرين فجاءت عمارته فى غاية النفع . وقد أوقف عليه السلطان قايتباى أطيانا هى الآن ، كما يقول على مبارك ، من أراضى كفر غرار ، كما بنى للمسجد ساقية بجواره . ولما تصدع بنيان المسجد قام بعمارته ، بركات أفندى أبو ديب من عرب بنى واصل النازلين بالقرين .

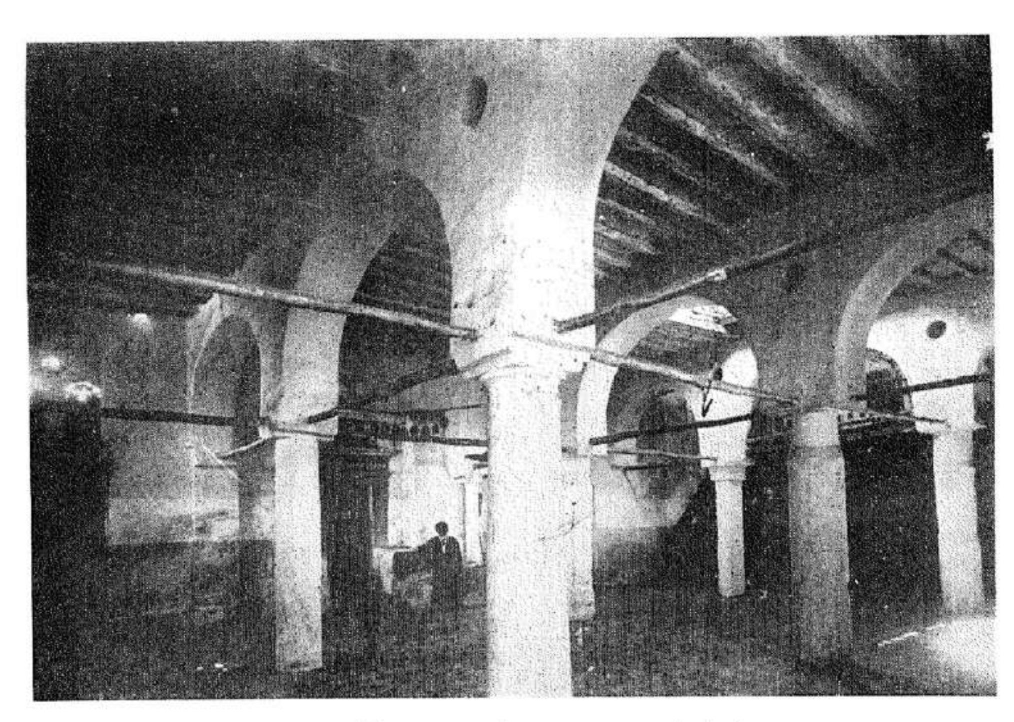
والمسجد الآن فى حالة سيئة للغاية ، وهو عبارة عن قاعة مربعة طول ضلعها (١٣) مترا وسقفها محمول على أربع دعائم موضوعة على شكل

(١) ابن اياس جـ ٣ ص ١٤٤ .



لوحة رقم (٧١) تبين مئذنة مسجد السادات بمدينة بلبيس

مربع . والمسجد خال من الزخارف من الداخل والخارج اللهم الا النقوش الكتابية التى تعد أقيم وأقدم ما هو موجود به ، اذ انها تحتفظ بتاريخ انشائه واسم منشئه . وتتكون من آيات قرآنية تحيط بالجدران من الداخل ، ويتخلل هذه الآيات سمه السلطان ، أو رنكه ، الوارد بها اسمه ومدلولها عز لمولانا السلطان الأشرف أبو النصر قايتباى عز نصره . ويحتوى المسجد على منارة مثمنة الشكل سميكة البناء ولكنها غير مرتفعة ، وتقع الى جانب المدخل الرئيسى للمسجد .



لوحة رقم (٧٢) تبين مسجد ابن سلام بمدينة الزقازيق

مربع . والمسجد خال من الزخارف من الداخل والخارج اللهم الا النقوش الكتابية التى تعد أقيم وأقدم ما هو موجود به ، اذ انها تحتفظ بتاريخ انشائه واسم منشئه . وتتكون من آيات قرآنية تحيط بالجدران من الداخل ، ويتخلل هذه الآيات سمه السلطان ، أو رنكه ، الوارد بها اسمه ومدلولها عز لمولانا السلطان الأشرف أبو النصر قايتباى عز نصره . ويحتوى المسجد على منارة مثمنة الشكل سميكة البناء ولكنها غير مرتفعة ، وتقع الى جانب المدخل الرئيسى للمسجد .